

حرف السين

نحمي ونغتصب الجبار

يهجو التيم:

[من البسيط]

- حَيِّ الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ،
 (١) فَالْحِنُو أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسٍ
 حَيِّ الدِّيَارِ الَّتِي شَبَّهْتُهَا خَلًّا،
 (٢) أَوْ مُنْهَجًا مِنْ يَمَانٍ مَحٍّ مَلْبُوسٍ
 بَيْنَ الْمُخَيَصِرِ فَالْعَزَافِ مَنُزَلَةً
 (٣) كَالْوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي الْقِرَاطِيسِ
 لَا وَضَلَ إِذْ صَرَفْتُ هَنْدًا، وَلَوْ وَقَفْتُ
 (٤) لَا سَتَفْتَنْتَنِي وَذَا الْمَسْحِينَ فِي الْقُوسِ
 لَوْلَمْ تُرْدْ وَضَلْنَا جَادَتْ بِمُطَّرَفٍ،
 (٥) مِمَّا يُخَالِطُ حَبَّ الْقَلْبِ مَنْفُوسٍ

- (١) المواعيس: مفردا ميعاس: الزمل اللين، الأرض التي لم توطأ بعد، الهدملة والحنو: موضعان.
 (٢) الخلل: مفردا خللة: جفن السيف المغشى بالأدم، المنهج: الثوب الذي أسرع فيه البلى، مح: بلي.
 (٣) المخيصر والعزاف: موضعان، القراطيس: مفردا قرطاس: الدفتر.
 (٤) صرّفت: تبدلت وتغيرت، المسح: جمعها أمساح ومسوح: ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً وقهراً للجسد، القوس: صومعة الزّاهب.
 (٥) المطرف: الشيء الطريف، الجديد، المنفوس: النفيس المرغوب فيه.

قد كُنْتَ خِدْنًا لَنَا يَا هِنْدُ فَاعْتَبِرِي!
 مَاذُ يُرِيبُكَ مِنْ شَيْبِي وَتَقْوِيْسِي^(١)؟
 لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذِّيرَيْنِ أَرْقَنِي
 صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعُ النَّوَاقِيسِ
 فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بَنَا:
 مَا بَعْدُ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ^(٢)
 عِلَّ الْهَوَى مِنْ بَعِيدٍ أَنْ يُقَرِّبَهُ
 أُمُّ النُّجُومِ وَمَرُّ الْقَوْمِ بِالْعِيسِ^(٣)
 لَوْ قَدْ عَلَوْنَا سَمَآوِيًّا مَوَارِدُهُ
 مِنْ نَحْوِ دَوْمَةِ خَبْتٍ قَلَّ تَعْرِيسِي^(٤)
 هَلْ دَعْوَةٌ مِنْ جِبَالِ الثَّلَجِ مُسْمِعَةٌ
 أَهْلَ الْإِيَادِ وَحَيًّا بِالنَّبَارِيسِ^(٥)
 إِنِّي، إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَّبَنِي،
 جَارٌ لِقَبْرِ عَلَى مَرَّانٍ مَرْمُوسِ^(٦)
 قَدْ كَانَ أَشْوَسَ أَبَاءً، فَأُورَثْنَا
 شَغْبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَائِهِ الشُّوسِ^(٧)
 نَحْمِي وَنَغْتَصِبُ الْجَبَّارَ نَجْنُبُهُ
 فِي مُحْصَدٍ مِنْ حِبَالِ الْقَدِّ مَخْمُوسِ^(٨)

- (١) الخدن: الحبيب والصاحب، التقويس: تقوس الظهر وانحناءه.
 (٢) يبرين: من بلاد بني سعد، باب الفراديس: باب بدمشق.
 (٣) أم النجوم: قصدها، العيس: الإبل.
 (٤) دومة خبت: موضع على طريق الشام، التعريس: النزول ليلاً.
 (٥) جبال الثلج: لعله يريد جبال لبنان، الإياد: موضع النباريس: آبار لبني كليب.
 (٦) حرّبي: أغضبني، القبر: هو قبر تميم بن مرّ.
 (٧) الأشوس: الذي ينظر بطرف عينه تكبراً، أباء: كثير الإباء.
 (٨) المحصد: المحكم المفتول، القد: ما قد من الجلد، المخموس: الحبل المفتول على خمس قوى.

- يَخْزَى الْوَشِيطُ إِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ:
 (١) عُدُّوا الْحَصَى ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَائِيسِ
 لَا يَسْتَطِيعُ امْتِنَاعًا فَتُقْعَ قَرْقَرَةٌ
 (٢) بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْبِيدِ الْأَمَالِيسِ
 وَابْنُ اللَّبُونِ، إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ،
 (٣) لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ
 إِنَّا، إِذَا مَعَشَرَ كَشَّتْ بِكَارْتُهُمْ،
 (٤) صُلْنَا بِأَصِيدِ سَامٍ غَيْرِ مَعْكُوسِ
 هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتُنْذِرُهُمْ
 (٥) مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِيٍّ وَتَضْرِيسِي
 إِنِّي جُعِلْتُ فَمَا تُرْجَى مُقَاسَرَتِي
 (٦) نِكَالًا لِمُسْتَضْعِبِ الشَّيْطَانِ عَتْرِيسِ
 أَحْمِي مَوَاسِمَ تَشْفِي كُلَّ ذِي خَطَلٍ
 (٧) مُسْتَرْضِعِ بِلْبَانِ الْجَنِّ مَسْلُوسِ
 مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ مَتَّبُوعٍ فَإِنْ لَنَا،
 (٨) فِي ابْنِي نِزَارٍ، نَصِيبًا غَيْرَ مَخْسُوسِ
 وَابْنَا نِزَارٍ أَحْلَانِي بِمَنْزِلَةٍ
 (٩) فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِي الْقَدَامِيسِ

- (١) الوشيط: التابع، الحلف، الصميم: الخالص النسب في قومه، الحصي: يكتني بها العرب عن كثرة العدد.
 (٢) الفقع: الكمأة البيضاء وهي أردأ الكما، القرقرة: المطمئن من الأرض، الأماليس: الفلاة ليس فيها نبات.
 (٣) البزل: مفردا بزل: البعير شق نابه، القناعيس: مفردا قنعاس: الشديد المنيع.
 (٤) كش: صوّت، البكارة: الفتية من الإبل، صُلْنَا: وثبنا، الأصيد: مائل العنق.
 (٥) الحلوم: مفردا حلم: العقل.
 (٦) قاسر: قاهر، النكل: اللجام، العتريس: الصلب الشديد.
 (٧) المسلوس: الضعيف العقل. (٨) غير مخسوس: غير مرذول.
 (٩) أحلاني: أنزلاني، الأرعن: الجبل، القداميس: مفردا قدموس.

إِنِّي امْرُؤٌ مِّنْ نِّزَارٍ فِي أَرْوَمَتِهِمْ
 (١) مُسْتَحْصِدٌ أَجْمِي فِيهِمْ وَعَرِيْسِي
 لَا تَفْخَرَنَّ عَلَيَّ قَوْمٌ عَرَفَتْ لَهُمْ
 (٢) نَوْرَ الْهُدَى وَعَرِيْنَ الْعَزْذِي الْخَيْسِ
 قَوْمٌ لَهُمْ خَصَّ إِبْرَاهِيمُ دَعْوَتَهُ
 إِذْ يَرْفَعُ الْبَيْتَ سُوراً فَوْقَ تَأْسِيسِ
 نَحْنُ الَّذِينَ ضَرَبْنَا النَّاسَ عَنْ عُرْضِ
 حَتَّى اسْتَقَامُوا وَهُمْ أَتْبَاعُ إِبْلِيسِ
 أَقْصِرْ فَإِنَّ نِزَاراً لَّنْ يُفَاضِلُهَا
 فَرْعٌ لَّئِيمٌ، وَأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسِ
 قَدْ جَرَبْتَ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكِ
 (٣) غُلْبُ الْأَسْوَدِ فَمَا بَالُ الضَّغَابِيسِ
 يَلْقَى الزَّلَازِلَ أَقْوَامٌ دَلَفْتُ لَهُمْ
 (٤) بِالْمَنْجَنِيْقِ، وَصَكًّا بِالْمَلَاطِيسِ
 لَمَّا جَمَعْتُ غَوَاةَ النَّاسِ فِي قَرْنٍ،
 (٥) غَاذَرْتُهُمْ بَيْنَ مَحْسُورٍ وَمَقْرُوسِ
 كَانُوا كَهَاوٍ رَدٍّ مِّنْ حَالِقِي جَبَلٍ
 (٦) وَمُغْرَقٍ فِي غُبَابِ الْبَحْرِ مَغْمُوسِ

(١) الأرومة: الأصل، الأجمة والعريس: مأوى الأسد.

(٢) العرين: بيت الأسد، الخيس: جمعها أخياس: الشجر الملتف وغابة الأسد.

(٣) الضغابيس: مفردا ضغبوس: الضعيف.

(٤) المنجنيق: آلة قديمة تستخدم لرمي القذائف، الصك: من صك: ضرب ضرباً شديداً، الملاطيس: مفردا ملطس: الحجر.

(٥) القرن: الحبل يشد به الأسير، المحسور: التعب المنقطع، المفروس: من فرسه: دق عنقه.

(٦) رد: من ردى: هلك.

خَيْلِي الَّتِي وَرَدَتْ نَجْرَانَ ثُمَّ ثَنَّتْ
يَوْمَ الْكِلَابِ بِوَرْدٍ غَيْرِ مَحْبُوسٍ
قَدْ أَفَعَمْتُ وَادِيَّ نَجْرَانَ مُعَلَّمَةً
(١) بِالذَّارِعِينَ وَبِالْخَيْلِ الْكَرَادِيسِ
قَدْ نَكْتَسِي بِزَةِ الْجَبَّارِ نَجْنُبُهُ
(٢) وَالْبَيْضُ نَضْرِبُهُ فَوْقَ الْقَوَانِيسِ
نَحْنُ الَّذِينَ هَزَمْنَا جَيْشَ ذِي نَجَبٍ
(٣) وَالْمُنْذِرِينَ اقْتَسَرْنَا يَوْمَ قَابُوسٍ
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبَلٍ
(٤) قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ
وَالْتَيْمُ أَلَامٌ مَنْ يَمْشِي، وَالْأُمُّهُمْ
(٥) أَوْلَادُ ذُهْلٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيسِ
تُدْعَى لَشَرِّ أَبِي يَا مِرْفَقِي جُعَلٍ،
(٦) فِي الصَّيْفِ يَدْخُلُ بَيْتًا غَيْرَ مَكْنُوسٍ

شكس مشكس

[من الرجز]

إِنْ تَضْرِسَانِي تَجِدَا مُضَرَّسَا،
(٧) قَدْ لَبَسَ الدَّهْرَ وَأَبْقَى مَلْبَسَا

- (١) الكراديس: مفردا كردوسة: طائفة عظيمة من الخيل.
(٢) البيض: الخوذ الحديدية، القوانيس: مفردا قونس: أعلى الرأس.
(٣) المنذران قابوس وأخوه.
(٤) الشطر الثاني، شذت على أعناقهم أطواق من جلد الجواميس، أي أخذوا أسرى.
(٥) المدانيس: مفردا ديس: الذي تلتخ بمكروه أو قبيح.
(٦) مرفق جُعَل: من يرفق بالجعل وهي نوع من الخنافس، غير مكنوس: قذر ووسخ.
(٧) تضرساني: تجرباني، المضرب: المجرب والمحنك والذي عركته الأيام، أبقي ملبساً: أي ترك بقية.